[356] باب غرفة أم جميل ففتحه ونظر القوم فإذا هم بالمغيرة مع المرأة على هيئة الجماع، فقال أبو بكرة: بلية قد ابتليتم بها فانظروا فنظروا حتى أثبتوا فنزل أبو بكرة فجلس حتى خرج عليه المغيرة فقال له: ان كان من أمرك ما قد علمت فاعتزلنا. (قال) وذهب المغيرة ليصلي بالناس الظهر ومضى أبو بكرة. فقال أبو بكرة: لا واﷲ لا تصل بنا وقد فعلت ما فعلت. فقال الناس: دعوه فليصل فانه الامير واكتبوا بذلك إلى عمر رضي اﷲ عنه، فكتبوا إليه فأمرهم ان يقدموا عليه جميعا، المغيرة والشهود، فلما قدموا عليه جلس عمر رضي اﷲ عنه، فدعا بالشهود والمغيرة، فتقدم أبو بكرة فقال له: رأيته بين فخذيها ؟ قال: نعم واﷲ لكأني انظر إلى تشريم جدري بفخذيها، فقال له المغيرة ألطف النظر ؟ فقال أبو بكرة: لم آل ان اثبت ما يخزيك اﷲ به. فقال عمر رضي اﷲ عنه: لا واﷲ حتى تشهد لقد رأيته يلج فيه ايلاج المرود في المكحلة. فقال: نعم أشهد على ذلك. فقال: اذهب مغيرة ذهب ربعك. ثم دعا نافعا فقال له: على م تشهد ؟ قال على مثل ما شهد أبو بكرة. قال: لا حتى تشهد انه ولج فيها ولوج الميل في المكحلة. قال: نعم حتى بلغ قذذة فقال له عمر رضي اﷲ عنه: اذهب مغيرة قد ذهب نصفك. ثم دعا الثالث فقال له: على م تشهد ؟ فقال: على مثل شهادة صاحبي فقال له عمر اذهب مغيرة فقد ذهب ثلاثة أرباعك. ثم كتب إلى زياد وكان غائبا وقدم فلما رآه جلس له في المسجد واجتمع عنده رؤس المهاجرين والانصار، فلما رآه مقبلا قال: الي أرى رجلا لا يخزي اﷲ على لسانه رجلا من المهاجرين، ثم ان عمر رضي اﷲ عنه رفع رأسه إليه فقال ما عندك يا سلح الحبارى ؟ فقيل ان المغيرة قام إلى زياد. فقال: لا مخبأ لعطر بعد عروس.
